

## "أهمية مكتبات الأطفال الإلكترونية في الاردن"

إعداد الباحثة:

رشا عيسى عبد الحافظ أبو عربي

رئيس قسم مكتبة الطفل

بلدية عين الباشا الجديدة



### الملخص:

أن المكتبات العامة يمكنها أن تتيح للأطفال فرصاً للقراءة الحرة المتنوعة منذ البدايات المبكرة من أعمارهم. وهي طبقاً للأفكار والمعايير الحديثة تعتبر مركزاً تعليمياً يعين الأطفال على مواصلة التنقيف الذاتي ويساعدهم الوصول إلى مفاتيح المعرفة بأنفسهم؛ ولقد بدأت مكتبات الأطفال في الانتشار بشكل كبير في النصف الثاني من القرن العشرين وذلك لسببين رئيسيين وهما:

أولاً:- غزارة أدب الأطفال والذي يعرف بكل ما يتصل بثقافة الطفل من الإنتاج الفكري وبأي شكل من الأشكال (كتب مصورة، قصص، مسرحيات، مجلات، اسطوانات، أفلام سينمائية وكرتونية وبرامج إذاعية وتلفزيونية، برمجيات حاسوبية وغيرها).

ثانياً:- شعور المسؤولين المهتمين بحياة الطفل بأن الطفولة عالم خاص متميز عن عالم الكبار، لذا يجب الاهتمام به وتوجيهه وجهة تربوية ونفسية واجتماعية سليمة عن طريق توفير الخدمات اللازمة له لإشباع حاجاته وميوله ورغباته. وأضف إلى ذلك أن الطفولة إذا ما احسن استغلالها فسوف تكون ثروة وطنية مهمة، على اعتبار أن طفل اليوم هو رجل المستقبل.

### المقدمة:

يحظى الأطفال بخدمات مكتبية متنوعة في دول العالم المختلفة، بل يعتبر إنشاء مكتبات الأطفال من المهام الوطنية في كثير من الدول، حيث يحظى نشر أدب الأطفال بالاهتمام المتزايد في هذه الدول. وفي الولايات المتحدة مثلاً نجد أنه على الرغم من أن الخدمة المكتبية للأطفال في المكتبات العامة كجزء حيوي هام من العمل والخدمة المكتبية.

لم يسبق للخدمات المكتبية المقدمة للأطفال أن تحظى بالأهمية في أرجاء العالم كما يحدث اليوم. فقد أصبح من أولويات مجتمعنا إتاحة المعرفة والثراء الناتج عن التعدد الثقافي، وسبل التعلم مدى الحياة. لذلك أصبحت الخدمات المكتبية المقدمة للأطفال تحظى بأهمية كبرى في أرجاء العالم. ففي الولايات المتحدة الأمريكية قام قسمان من جمعية المكتبات الأمريكية (قسم المكتبات العامة، وقسم مكتبات الأطفال) بإقامة ورشات عمل للأولياء تسعى إلى إعدادهم؛ كمدرسة أولى لأبنائهم. لتحمل مسؤوليتهم، والقيام بدورهم كتربويين وناقدين. وعمل قسم الأطفال في جمعية المكتبات الكرواتية لمدة ثلاث سنوات على مشروع "اقرأوا لهم القصص منذ نعومة أظفارهم". مدعماً بزيارة مكتبيين متخصصين من مكتبات الأطفال، للمكتبات البلدية ودور الحضائنة. يشرحون للموظفين والأولياء الطرق المختلفة للقراءة بصوت عال، ومدى أهمية قراءة القصص للطفل منذ ولادته، وتقديم الكتب المصورة الممتازة له.

وهناك تعريفات عديدة لمكتبات الأطفال لكن جميعها مشتركة في سمة واحدة وهي تعتبر من أهم سمات مكتبة الأطفال وهي «تنشئة الأطفال تنشئة علمية وثقافية سليمة».

إن الشائع بين عوام الناس، أن مهام المكتبات العمومية محدودة في عملية تسهيل قراءة الكتب، وفي إتاحة الاطلاع على الدوريات والمعاجم والموسوعات للقراء، من خلال الاقتناء أو الإعارة. لكن هذه المهام وإن كانت صحيحة ومشروعية، فهي ليست وحدها حصرية في الوظائف الكلية للمكتبات، فللمكتبات مهام أخرى أشمل وأكثر، تدخل ضمن اختصاصاتها وواجباتها أيضاً.

## تعريف مكتبات الأطفال

واحدة من المؤسسات ذات الطابع التعليمي والتنقيفي والترفيهي وتعمل أساسا على الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة، وتطوير اهتماماتهم وقدراتهم، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، بما يتضمنه ذلك من تنمية مهاراتهم وقدراتهم القرائية في مختلف مراحل العمر، باستخدام شتى الوسائل عرفت مكتبات الأطفال أيضا أنها قسم مخصص كلية لاستعمال الأطفال. أو قاعة في المكتبة العامة والمركزية أو في فرعية مخصصة لتقديم خدمات للأطفال وتوفير مجموعات الكتب لهم هي أيضا موسوعة ثقافية اجتماعية تربوية تهدف إلى تنمية قدرات الطفل من سن السادسة وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة.

وهي عبارة عن مراكز ومؤسسات ثقافية، هدفها الأساسي تكوين شخصية الطفل وصقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له مما يتناسب مع حاجياته ورغباته وميوله واستعداداته. بغض النظر عن لونه وجنسه أو مستواه الاجتماعي، أو أي خلفية دينية وقومية وثقافية.

## أنواع مكتبات الأطفال:

تعتبر المكتبة في حياة الأطفال، من أهم وسائل كسب المعرفة وغرس عادة القراءة والمطالعة، واستثمار الوقت وتوسيع المدارك والقدرات وتحقيق المتعة، ومن هنا جاء دور مكتبات الأطفال التي تطورت تطورا كبيرا، فتعددت وظائفها وأنواعها:-

1- مكتبات الفصول: وهي عادة المكتبة الموجودة في كل فصل أو صف من صفوف الطلاب، تبدأ عملية بنائها بتشجيع من مربي الصف، ونجاح هذه المكتبة يرتبط بنظرة الطلاب إليها أنها ملك لهم، فيترك لهم الحرية في ترتيبها وحفظها، وتوضع هذه الكتب في خزنة يحتفظ أحد الطلاب بمفتاحها، كما يؤخذ عادة رأي الطلاب عند شراء الكتب ليساهموا بتحمل المسؤولية ويستعدوا ويشعروا بالمتعة عندما يستعيرون أي كتاب لقراءته، وفي هذه المكتبة يتدرب الطفل ويعتمد على استعمال كتاب مكتبة المدرسة ومن ثم المكتبة العامة.

2- مكتبات النوادي والجمعيات: تكون عادة للتسلية والترفيه وتوضع المكتبة للأطفال فيركن هادئ من أركان النادي أو الجمعية إذا تعذر وجود غرفة خاصة بهم، وغالبا ما يكون هذا النوع من المكتبات ليس هدفا بحد ذاته. وإنما جزء من برامج متعددة ليختاروا ما يروق لهم أثناء وجودهم في النادي أو الجمعية.

3- المكتبات العامة: هو الجناح أو القسم الذي تخصصه المكتبة العامة للأطفال، وقد أصبحت هذه المكتبات في هذا العصر تواكب التطورات التكنولوجية الحاصلة في ميدان المكتبات بصفة عامة، لتلغي الركون التقليدي والروتيني. معطية صورة جديدة لمكتبات تتمثل في نوع جديد هو: المكتبات الإلكترونية، والرقمية والافتراضية الخاصة بالأطفال.

ومن الطبيعي أن تكون الخدمة المكتبية العامة مهياة أكثر للأطفال من سن ما قبل المدرسة، إلا إذا كان هؤلاء الأطفال قد أتبح لهم الالتحاق بدور الحضانه ورياض الأطفال. ففي هذه الحالة تيسر لهم الخدمة المكتبية تحقيق الأهداف التالية:

- توفير الكتب وبقية المواد المكتبية الأخرى.
- تهيئة الطفل للقراءة، وإشباع حاجاته للاستطلاع.
- تعويد الأطفال على الاستماع عند القراءة الجهرية، ورواية القصص، واستخدام مصادر المكتبة.

- تكوين العادات الاجتماعية الإيجابية الصالحة مثل الألفة والمحبة والتعاون.
- 4- المكتبات المنزلية: هي المكتبة التي ينشئها الوالدان بالمنزل بغية تشجيع الأطفال على القراءة التي تعتبر من أهم ثمرات الحضارة على الإطلاق، وفيها ما يفضله الأطفال من كتب ومجلات وقصص.
- 5- المكتبات المتنقلة: قد تكون هذه المكتبات مخصصة للأطفال، وهي عبارة عن مكتبة توضع في عربة (وقد تُستخدم العربات أو الدواب أو الزوارق أو الطائرات في بعض الدول) تنتقل من مكان لآخر، لتغطية المناطق النائية والمعزولة والجبلية الوعرة ومناطق البادية التي يقطنها الأطفال ولا يوجد فيها مكتبة تخدمهم بشكل مباشر. ويعتمد نجاح هذا النوع من المكتبات على مدى توافر الإمكانيات المادية والبشرية لها، وبرنامج عمل منظم ومدى تعاون الأهالي.

#### تجهيزات مكتبات الأطفال:

ينجذب الأطفال دائماً إلى كل ما هو جميل، وإلى الأشياء غير المألوفة لديهم. ومن هنا فإن مباني مكتبات الأطفال تحتاج لتجهيزات وتقنيات تراعي المواصفات والمعايير الدولية الآتية:

- أن يكون موقع المكتبة بعيداً عن أماكن الخطر بأشكالها المختلفة (الشوارع والطرق المزدحمة بحركة مرور السيارات)، وفي مكان يسهل الوصول إليه من قبل الأطفال وبدون عناء (قريب من منازل الأطفال أو مدارسهم).
- مراعاة النواحي النفسية كفضاء الاستقبال، والبعد عن الضوضاء، والجمال، والديكور العصري المريح الذي يبعث الهدوء في النفس، وإقامة أجنحة خاصة بالطفل يتاح عن طريقها حل مشكلة التعامل مع نطاق أشمل.
- الدقة في الهندسة، حيث من الأفضل أن تتكون المكتبة من طابق واحد حتى لا يضطر الأطفال إلى صعود السلالم. وربما الوقوع منها.
- راحة الأثاث ومتانتة وجماليته، بحيث لا يشتمل على أي حواف حادة قدر الإمكان مما قد يؤدي الأطفال عند تحركاتهم.
- المواصفات الصحية مثل الإضاءة الجيدة والتدفئة والتهوية والتكييف.
- تجهيز القاعة المخصصة لعرض الأفلام والمسرحيات والندوات والمحاضرات، بأجهزة التسجيل الصوتية والأشرطة ومواد عرض الأفلام ومتطلباتها.
- توفير أدوات الكتابة، والكراسي، والمناضد، ورفوف الكتب، وحوامل الدوريات، وطاولات القراءة والفهارس وأدراجها والخزائن. وتقنيات الإعلام، وأجهزة التخاطب عن بعد. كالتقنيات السمعية -البصرية، والفيديو والأشرطة الممغنطة. وغيرها من التجهيزات المكتبية المناسبة لأحجام وأطوال الأطفال.

#### مكونات مكتبة الأطفال:

##### قسم للأطفال قبل سن المدرسة

يجب أن تتوفر في مكتبات الأطفال العامة قسم خاص بالفئة العمرية من الولادة وحتى سن الخامسة، وكذلك يمكن أن يخدم الأطفال الأكبر سناً والذين يعانون من صعوبات في القراءة والتعلم، وتشمل الكتب الموجودة في هذا القسم

## الكتب من الكرتون المقوى

الكتب سهلة القراءة.

الكتب المصورة

اختيار الكتب للأطفال قبل سن المدرسة

إن اختيار كتب للأطفال الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة أمر محير للكثيرين، لكن يمكنك أخذ عدة ملاحظات في الاعتبار، منها:

1- اختيار المحتوى: يجب أن تختار الكتب ذات الصور الكبيرة أو الرسوم التوضيحية الساطعة والجريئة على خلفية متناقضة، وحاول أن تبحث عن الكتب التي تحتوي على صور بسيطة للمرحلة العمرية الصغيرة جداً، ثم قم بزيادة العناصر في الصفحة للأطفال الأكبر سناً.

2- اللغة: إن الطفل في تلك المرحلة لا يستطيع القراءة أو أنه يكون في مرحلة التعلم، لذلك يفضل أن تختار كتب ذات لغة سهلة وجمل قصيرة، مع رسوم توضح معاني الكلمات.

3- التصميم: يجب أن يكون تصميم الكتاب جذاب من الخارج والداخل، والكتب الكرتونية عادة تكون جذابة للنظر لأن صفحاتها تكون ملونة بألوان زاهية، أيضاً فإن الكتب المصنوعة من القماش أو الفينيل الناعم تكون جذابة جداً للأطفال.

## قسم المجموعات العامة

قسم المجموعات العامة يكون عادة مخصص للأطفال من عمر ستة إلى 12 عام أو أكثر، ويكون مقسم لقسمين، وهما قسم خيالي وقسم غير خيالي.

يحتوي القسم غير الخيالي على كتب ومواد تدول حول الموضوعات العامة، ويتم تصنيفها رقمياً وفقاً لموضوع الكتاب، وتشمل المواد الواقعية التي يجب أن تتوافر في هذا القسم:

- الدين
- اللغات
- التقنية
- التاريخ
- الموسيقى
- العلوم
- الفن
- كتب السلاسل
- القواميس والموسوعات وكتب الخرائط

أما كتب الأحداث الخيالية فتوضع في قسم آخر، ويتم ترتيبها على الرفوف وفقاً للترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين، وتشمل بعض أنواع كتب القسم الخيالي:

- الكتب الكوميدية.
- الروايات المصورة.
- روايات الفصول (التي تتكون من عدة فصول)،
- كتب الألغاز.
- كتب الرعب.

### الخدمات المكتبية للأطفال

يقصد بالخدمات المكتبية للأطفال، تلك الوظائف والخدمات التي تقدمها المكتبة لفئة من فئات جمهورها وتتضمن تسهيل وإتاحة الفرصة للطفل كي يستفيد من خدمة التوجيه، والإرشاد، والوسائل الترفيهية والأنشطة الثقافية التربوية والفنية المتوفرة داخل جدران المكتبة. وتشجعه على الارتقاء بقدراته الفكرية، وتوسيع آفاقه ومداركه. واكتساب المعلومات والأفكار والحقائق التي يحتاج إليها. بجهد الخاص. لتكوين خلفية ثقافية عن العالم من حوله والبيئة التي يعيش فيها والحصول على ما يريده في الموضوعات التي تشكل محور اهتماماته، وميوله ورغباته. وتهئية الجو المناسب. منذ بداية تعرفه على الصور والكلمات وخلال فترة تكوينه الأول الذي يشجعه على الاستعارة المرنة للكتب لقراءتها، أو الاطلاع عليها خارج المكتبة، ومنحه فترة كافية لاستخدامها وإرجاعها أو تمديد فترة إعارتها. خاصة الأطفال الذين لا يستطيعون المجيء إلى المكتبة بشكل يومي بسبب بعدهم عنها أو لعدم توفر وسائل المواصلات وإجمالاً، يمكننا حصر خدمات مكتبة الأطفال فيما يلي:

- التدريب على استخدام المكتبة (الإعارة): تهدف هذه الخدمة أو الوظيفة إلى تعريف الصغار بمكتبتهم، واكتسابهم مهارات تسجيل وإخراج الكتب ومصادر المعلومات أو الخدمات والنشاطات المتنوعة الأخرى الجيدة والمناسبة لأعمارهم وقدراتهم وميولهم. ويدخل ضمن هذه العملية تعليم الأطفال استخدام الفهارس لاستخراج، والحفاظ على الكتب المرغوب في قراءتها والبحث في الموسوعات والمعاجم والأدلة أو النقاويم. وكيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات المتوفرة بالمكتبة مثل: الحاسوب وشبكة الأنترنت وغيرها. ولهذه الخدمة أهمية كبرى لأنها تساعد الطفل على كسب الثقة في نفسه، وفي تطوير قدراته ومهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية.
- خدمة الرد على الاستفسارات والأسئلة: هذه الخدمة تتمثل في الإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الطفل، أو ولي أمره تتضمن بعض الحقائق أو الأدلة أو البيانات. وقد تكون أسئلة صعبة ومتخصصة في مجال معين، وبالتالي فإن أساس هذه الخدمة هو الحصول على المعلومات التي تحتويها البرامج ومصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية المتوفرة بالمكتبة مثل دوائر المعارف والموسوعات والمعاجم أو القواميس وغيرها من أنواع البرامج الأخرى ومعالجتها لذلك لا بد أن يتصف العاملون في المكتبة:  
(أ) المرونة واللياقة والفتنة والنكاه، والقدرة في التعامل مع الأطفال وفهمهم.

(ب) روح الأبوة والمرح والبشاشة، والقدرة على كسب قلوب الأطفال لما يتميزون به من رهافة في المشاعر والأحاسيس وخصوبة الخيال. والمعرفة الواسعة بكيفية تنمية العادات والقيم الاجتماعية لديهم. فضلاً عن متابعة ومراقبة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالأطفال.

ج) المؤهلات الفنية المتمثلة في حيازتهم على شهادة في علم المعلومات والمكتبات، أو في علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي وعلم نفس القراءة الذي يشمل دراسة العادات والميول القرائية في أطوار النمو المختلفة. خاصة إذا علمنا أن مهنة أمناء مكتبات الأطفال أصبحت في الدول المتقدمة من أهم وأصعب المهام في التعامل مع جمهور الأطفال، نظراً لما يصحب هذه المجالات من تغيرات وتطورات متلاحقة.

د) أن تكون لهم دراية واسعة وكبيرة بعالم الطفل، بسبب تنامي أدب الأطفال وأشكاله وأنواعه:

- التربية والتعليم (الهدف التربوي): وهذا من خلال تعريف الطفل بالمكتبة وكيفية استخدام أدوات البحث والإفادة منها، وتدعيم مهمة الأسرة والمكتبة المدرسية في تطوير مهاراته وتوجيهه عند اختياره للكاتب المناسبة له وغيرها من المواد. وتشجيعه في الاعتماد على النفس للحصول على الإجابة عن أسئلته واستفساراته من خلال مصادر المعلومات المتوفرة وحسن استغلالها والربط بين الموضوعات التي تدرس بالمدرسة، وبين المصادر المتوفرة بالمكتبة

- التثقيف (الهدف التنموي): تسعى المكتبة إلى إثراء ثقافة الأطفال، وإقامة فرص القراءة وأهدافها المختلفة منذ صغرهم لتتويزهم بما يجري من حولهم من أمور وأحداث، وتجعلهم يشبون وينشؤون عليها لتصبح جزءاً من أعمالهم ونشاطاتهم الدائمة والمستمرة مع طول حياتهم. ويأتي هذا من خلال كافة الفعاليات والبرامج والأنشطة التي تقدم لهم، كالحديث عن الكتب والمحاضرات والندوات وأندية القراءة وغيرها التي تمكن القراء الصغار من المساهمة في تطوير شخصيتهم وقدراتهم العقلية وخصبها. وتنمية ذوقهم الفني والجمالي، وتزويدهم بالمعلومات والخبرات والمهارات اللغوية والفنية والاتصالية والعلمية والاجتماعية، والاتجاهات اللازمة لهم. وتشجعهم فكرياً وثقافياً واجتماعياً، وتغرس فيهم عادة حب القراءة واحترام وتقدير الكتب كعمل يصبح جزءاً من سلوكهم التعليمي. وتكفل لهم تنمية ذوقهم الفني والجمالي (من خلال تعريفهم بأدب الأطفال وأنواعه وموضوعاته ومستوياته)، وحماية ثقافتهم وتراثهم. وتساعدهم في القضاء على معوقات القراءة، لخلق جيل جديد يؤمن بالثقافة ويسير في ظلها وركبها.

بدخول الكمبيوتر (النظام الرقمي) في خدمة مكتبة الأطفال، فقد أصبح من اليسير على التلاميذ الاتصال والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات. كما أصبح من الممكن فتح مجال تكنولوجيا المعلومات أمام الطفل للوصول إلى البيانات والحقائق وكل ما هو جديد من تطورات في شتى المجالات، وتبادل المعلومات العلمية والاجتماعية. كاستخدام القواميس والموسوعات والأطالس بأنواعها المختلفة.

- الإعلام: من خلال إمداد الأفراد والجماعات والمؤسسات بالبيانات والمعلومات الموثوقة وبخاصة الجارية، للتوعية لما يجري على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية في مختلف مجالات المرتبطة باهتمامات واحتياجات وتطلعات الوطن والمواطن.

- المساهمة في حفظ التراث الوطني: للتعريف والعناية به، وإبراز الحدث ودراسته والإفادة منه، ونشر القيم الروحية الوطنية والإنسانية الأصيلة لدى الطفل. كالصدق والشعور بالمسؤولية والتضحية والوفاء. وذلك بالقوة الحسنة والأساليب الفعالة

- دعم العلاقات الاجتماعية (الهدف الاجتماعي): بين أفراد المجتمع عن طريق غرس الخصال والعادات الحميدة عند الطفل، كاحترام الآخرين والتعاون فيما بينهم، ومساعدته على القيام بنشاطاته المختلفة والانسجام والتكيف، وتنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي، وتكوين الرأي العام المستنير والمواطن الواعي الصالح في المستقبل، والمساهمة في توجيه سلوكه وزرع روح الهدوء والتعاون والعمل بروح الفريق بين الطفل وأصدقائه (عن طريق البحث الجماعي ولجان المكتبة، وتشجيع المنافسة البناءة في التعلم)، والمؤسسات

المعنية برعاية الطفل (البيت والأسرة والمجتمع). وهذا من خلال عروض الأفلام، والمعارض، وإقامة الندوات، والمحاضرات، والمسابقات الثقافية الخاصة التي هي جزء من خدمات ونشاطات المكتبة العمومية.

- استثمار أوقات الفراغ (التسلية والترفيه): تسعى المكتبة إلى تسلية الأطفال والترويح عنهم بما يفيدهم، وعلى نحو يعود عليهم بفائدة معنوية ومادية ونفسية. ولكي تتحقق ينبغي أن تسعى المكتبة إلى ما يلي:

توفير برامج وخدمات مناسبة للأطفال لتمضية وقت فراغهم في التسلية المفيدة، وذلك بتوفير مواد ووسائل الترويح المختلفة من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات الموجهة والهادفة. كالقصص والمسرحيات وأفلام الكرتون الموجهة والألعاب التعليمية وبرمجيات الحاسوب الترفيهية وغيرها

#### المكتبة الإلكترونية:

المكتبة الإلكترونية هي مكتبة منظمة ومرتبطة وتوجد بشكل إلكتروني غير تقليدي ، ولا يمكن الوصول لها إلا من خلال الأنترنت أو الأقراص المدمجة ، ويمكن لنا أن نصل من خلالها إلى المقالات ، والجرائد ، والمجلات والكثير من أنواع الكتب ، ويوجد بها الكثير من الصور ، ومقاطع الفيديو والصوت المخزنة ، كما أنها تعد من أهم مصادر المعلومات الموجودة على مدار 24 ساعة مثل المكتبات الجامعية يُمكن تسميتها أيضاً بالمكتبة الافتراضية وقد ظهر هذا النوع من المكتبات الرقمية في التزامن مع عصر الثورة التكنولوجية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة

وهي مكتبة لا ترتبط في قيود واقعية، وليس لها بناء أو جدران، ونظراً لعدم وجودها على أرض الواقع فإنها تخلو من مصادر المعلومات المطبوعة.

#### أنواع المكتبات الإلكترونية:

أنواع المكتبات الإلكترونية يوجد منها ما هو بسيط جداً ، ومنها ما هو معقد، وهناك ما هو واسع الاستخدام، وأخرى بسيط الاستخدام، فأن المكتبات الإلكترونية الخاصة بالجامعات والكليات مكتبات بسيطة، ليتمكن الطلاب من الحصول على المعلومات، بأبسط الطرق ، والأشكال الممكنة، أو حتى من هيئة التدريس، ويمكن ذكر أنواع من المكتبات الرقمية على مستوى العالم مثل المكتبات واسعة النطاق المكتبة مثل المكتبات الجامعية الإلكترونية للكونغرس والمسماة بالذاكرة الأمريكية، وتعتبر من أوسع نطاق المكتبات حيث أن هناك الكثير من الأشخاص الذين يستخدمونها على مستوى العالم، ويوجد بداخلها العديد من المواضيع، والصور، ومقاطع الفيديو ، والصوت ، وتعد المرجع الأول للطلاب وهيئة التعليم.

#### أهداف المكتبة الإلكترونية

هناك العديد من الأهداف التي تم التفكير فيها حين تم إنشاء المكتبة الرقمية ومن أهم هذه الأهداف:-

- تعد المكتبة الإلكترونية من أشمل المكتبات حيث توجد بها المعلومات على الهيئة التي يحتاجها المستخدمون بالطريقة التي يحتاجونها، حيث يوجد بها مقاطع الفيديو، والصوت، وكذلك الصور التي يحتاجون الاستعانة بها.
- المكتبة الإلكترونية لا تقتصر بعمر من الأعمار ، حيث يمكن لجميع الفئات ، والأعمار استخدامها.



- تستخدم المكتبة الإلكترونية من أي مكان في العالم من المنزل عن طريق الاتصال بالإنترنت.
- يمكن استعمال المكتبة الرقمية دون حدوث أي تلف في الملف الأصلي حيث أنها تعتمد في المقام الأول على المكتبة الرقمية التي توفر رقم معين للملفات.
- المعلومات الموجودة على المكتبة الإلكترونية هي موثوقة المصدر ، ويمكن الاستشهاد بها في الكثير من الأبحاث على عكس جميع المعلومات غير موثوقة منها.
- تهدف المكتبة الرقمية للتنظيم ، والترتيب من خلال قاعدة بيانات محددة لها ، ويمكن الاستعانة بها في أي وقت ، كما يوجد بها روابط تصل المستخدمين بالمراجعات التي تتعلق بالكتب التي يبحثون عنها.
- تحديث المكتبات الإلكترونية على الإنترنت يتم بشكل دوري ، غير محدد ، ويمكن أن يكون سبباً مهماً جداً لاستخدامها بكثرة.
- تسهل المكتبة الإلكترونية الوصول إلى المعلومات بطريقة تجعل الدراسة والتدريس أسهل بكثير من السابق ، كما تجعل التعليم أكثر سهولة.

#### متطلبات المكتبة الإلكترونية:

تحتاج المكتبات في المقام الأول إلى المقومات البشرية التي تجعل استخدامها أكثر سهولة من أي وقتاً آخر ، كما أنها تعمل على برامج قواعد البيانات والحاسبات الآلية المعتمدة على شبكة الإنترنت خلال عملية تشغيلها ورفعها وحفظها ، كما أن هذه القوى البشرية هي التي تعمل على تطوير المكتبة وتحديثها من وقت إلى آخر خاصة على شبكة الأنترنت.

كما تحتاج المكتبات إلى الأجهزة الحديثة التي تحتوي على ذاكرة كبيرة يمكن لها تتحمل هذا الكم من المعلومات، مثل الذاكرة التي تستخدم لحفظ وتخزين المعلومات ، والبرامج ، والصور ، والملفات ، والمرفقات بصورة قابلة للاسترجاع ودائمة ، كما يجب أن تتوفر الأجهزة التي تساعد على تخزين المعلومات وطباعتها .

كما تحتاج المكتبات الرقمية بالضرورة إلى برمجيات تساعد فيها القوى البشرية على زيادة المعلومات وتحديثها، وتزيد من سعة التخزين. البيانات وهي عبارة عن الحروف ، والأرقام ، والرموز ، وأهم الأمثلة على البيانات ، ويمكن استخدامها في العديد من الأغراض التي تساعد على إدخال ، وإخراج المعطيات ، والمعلومات بكل سهولة ويسر .

#### أهمية المكتبة الإلكترونية

هناك أهمية كبيرة للمكتبة الرقمية والتي تعمل بدورها على دعم القراءة:

تعد المكتبة الرقمية من أهم الأشياء التي تساعد على زيادة المعلومات، والقراءة عند الأطفال، والكبار، وكل طوائف المجتمع، حيث تتوفر فيها المعلومات، وكل جوانب القراءة بكل سهولة دون الحاجة للذهاب للمكتبات التقليدية، أو استعارة الكتب منها، كما أنها توفر الوقت، والجهد المال حيث لا يحتاج الشخص لشراء الكتب بالكثير من الأموال ويجدها بضغط زر واحدة.

### استخدامها في الدراسة والبحوث

يمكن أن تكون المكتبة الرقمية مثل المكتبة الوقفية بل افضل فهي الاختراع الأول الذي يمكن الأشخاص من عمل الأبحاث ، والدراسات بكل سهولة ويسر ، حيث تتوفر بها أغلب التخصصات التي يحتاجها الطلاب ، والباحثون ، كما أنها تمد المعلمون أنفسهم بالكثير من المعلومات التي يريدونها ، ويحتاجون لها في تدريسهم ، وهناك العديد من الأشخاص الذين يتقنون بها أكثر من المعلومات التي توجد على الإنترنت.

### التعرف على ثقافات ولغات مختلفة

يوجد العديد من اللغات المختلفة على المكتبة الرقمية ولا تقل اهمية عن المكتبة المتقلة ، حيث أنها تحتوي على الكثير من الكتب مختلفة اللغات ، واللهجات ، ويمكن للباحث أن يتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة من خلال قراءة هذه الكتب ، ويمكن تعلم العديد من اللغات من خلال قراءة كتب اللغات ، أو الكتب التي تعلم اللغات دون الحاجة للدورات التدريبية لتعلم اللغات ، كما يوجد مقاطع فيديو تعليمية ، وها لا يتوفر في المكتبات التقليدية.

### مصادر إلكترونية للأطفال

يستطيع أعضاء المكتبة تنزيل آلاف الكتب الإلكترونية، والكتب الصوتية، والألعاب التعليمية، ومقاطع الفيديو، والموسيقى، والمجلات، والقصص المصورة، وأدوات التعلم للأطفال. وقد انتقى أخصائيونا هذه المصادر الإلكترونية بعناية لمساعدة أطفالنا في اكتساب مهارات التعلم المبكر وتنمية حب القراءة والتعلم لديهم في سن مبكرة.

### المصدر الإلكتروني "اقرأ بالعربية"

كتب مسموعة، قصص مصورة، روايات، أفلام، موسيقى، مجلات - اللغة العربية ودراساتها - الفنون والعلوم الإنسانية - قواعد بيانات الأطفال - التربية والتعليم اقرأ بالعربية" هي منصة للقراءة الرقمية متعددة المستويات تهدف إلى تشجيع الطلاب على القراءة من خلال توفير مكتبة رقمية شاملة مُصنَّفة إلى ١٦ مستوى بناءً على معايير "عربي 21" لملائمة احتياجات التعلم لدى الطلاب الناطقين وغير الناطقين باللغة العربية من الروضة حتى الصف السادس الابتدائي. تحتوي المنصة على مئات الكتب الرقمية والألعاب ومقاطع الفيديو باللغة العربية. كما يستطيع المعلمون تطوير مهارات طلابهم من خلال ما نتيجته المنصة من محتوى يثري تجربة التدريس في الفصل، وأوراق عمل تعليمية، وأدوات التقارير وتقييم مستوى الأداء.

### الخاتمة

تعد المكتبة من أهم مصادر المعلومات التي يلجأ لها البشر لمعرفة أكبر قدر من المعلومات التي يحتاجونها، وتكون هذه المعلومات متاحة للعامة، ليتمكنوا من الرجوع إليها عند الحاجة لها ، أو استعارتها ، وتكون عادة في بيئة مناسبة للدراسة ، وتساعد على الدراسة ، كما أنها تساعد على الوصول المادي ، والرقمي للمعلومات ، ويمكن أن يكون موقعاً فعلياً أو مساحة افتراضية ، أو كليهما ، ويمكن أن يوجد في الكتب ، والدوريات ، والصحف والمخطوطات ، والأفلام ، والخرائط ، والمطبوعات ، والمستندات ، والنماذج الصغيرة ،

والأقراص المدمجة ، وأشرطة الفيديو ، وأشرطة الفيديو وأقراص DVD ، وأقراص Blu-ray والكتب الإلكترونية والكتب الصوتية وقواعد البيانات والتتسيقات الأخرى .

#### المراجع:

الحلفاوي وليد سالم محمد، المكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014.  
حريب رابحة كظيم، (2006)، واقع الخدمات والأنشطة المكتبية في رياض الأطفال في مدينة البصرة دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب، ع 6.

الجوهري حامد، مكتبات الأطفال والناشئة: الخدمات المكتبية، الإجراءات الفنية والتجهيزات، العربي للنشر، والتوزيع، القاهرة، (د.ت).  
دياب محمد مفتاح، (2006)، مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.  
محمد غربي، (٢٠٢٢)، مكتبة الأطفال في مشروع المكتبات العمومية: تجربة رائدة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 84، الصفحة 89.

سجلات الأردن (٢٠٢٠)، أنواع المكتبات وما أهميتها، متوفرة على الرابط الإلكتروني التالي:  
<https://jordanrec.com/archives/44577>، تمت الزيارة بتاريخ: ٢٥-١١-٢٠٢٢، الساعة: ١٠:٠٠ مساءً.  
البورسعيدى، محمد بن خميس بن حمد. (2016). دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل: دراسة ميدانية على مكتبات الأطفال بسلطنة عمان.